

# تقرير علمي مختصر حول أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

## مقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في تطوير المعرفة وحل المشكلات والوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في مختلف المجالات. ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على صحة المعلومات والنتائج التي يتوصل إليها الباحث، بل يرتبط كذلك بمدى التزام الباحث بالقواعد الأخلاقية والعلمية أثناء إعداد بحثه وتنفيذه. وتُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من أهم الأسس التي ينبغي أن يلتزم بها كل باحث؛ لما لها من دور في المحافظة على مصداقية البحث العلمي وحقوق الباحثين والمشاركين في الدراسات.

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

يقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث أثناء مراحل البحث المختلفة، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان إجراء البحث بطريقة مسؤولة ونزيهة، بعيداً عن التضليل أو التلاعب أو استغلال الآخرين.

ومن أهم المبادئ الأخلاقية التي ينبغي للباحث الالتزام بها: الصدق والدقة والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين في الدراسة، والمحافظة على سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها منهم، إضافة إلى تجنب تحريف البيانات أو النتائج بما يخدم وجهة نظر الباحث. كما ينبغي على الباحث أن يكون واضحاً في عرض منهجية البحث والطرق التي اتبعها للوصول إلى النتائج.

وتبرز أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي لأنها تحافظ على الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، كما تساعد في إنتاج معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها. ولذلك فإن الباحث لا يتحمل مسؤولية علمية فقط، وإنما يتحمل أيضاً مسؤولية أخلاقية تجاه المشاركين في البحث وتجاه الباحثين الآخرين والمجتمع.

ثانياً: مفهوم الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بنسبة الأفكار والمعلومات والنتائج إلى أصحابها ومصادر الأصلية، وعدم تقديم أعمال الآخرين أو أفكارهم على أنها من إنتاجه. وتُعد الأمانة العلمية من الركائز الأساسية للبحث؛ لأنها تحفظ حقوق أصحاب الأفكار والجهود العلمية وتمنع السرقة العلمية وانتحال أعمال الآخرين.

ويشمل الالتزام بالأمانة العلمية توثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة، وذكر المصادر التي استفاد منها الباحث في بناء الإطار النظري أو مناقشة النتائج. كما يجب على الباحث عدم اختلاق مصادر أو معلومات غير حقيقية، وعدم حذف النتائج التي لا تتفق مع توقعاته لمجرد الوصول إلى نتيجة يرغب فيها.

ثالثاً: صور الإخلال بالأمانة العلمية

هناك مجموعة من الممارسات التي تعد إخلالاً بالأمانة العلمية، ومن أبرزها السرقة الأدبية أو العلمية، والتي تتمثل في استخدام نصوص أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرهم. ومن صورها أيضاً نقل المعلومات حرفياً دون وضعها ضمن اقتباس مناسب أو دون توثيق المصدر.

ومن المخالفات كذلك تغيير البيانات أو النتائج أو اختلاقها، واستخدام مصدر لم يطلع عليه الباحث، أو الاعتماد على مصدر ثانوي دون توضيح ذلك. كما يعد تقديم بحث أعده شخص آخر على أنه عمل الباحث نفسه من صور عدم الأمانة العلمية.

وتساعد عملية التوثيق العلمي على الحد من هذه الممارسات، إذ تتيح للقارئ معرفة مصدر المعلومات والأفكار المستخدمة في البحث، وتمكنه من الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق منها. ولهذا تؤكد مجلة جامعة القدس المفتوحة أن قائمة المراجع يجب أن تضم جميع المراجع المستخدمة في متن البحث دون زيادة أو نقصان.

#### رابعاً: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

يسهم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في رفع مستوى جودة الدراسات والبحوث وزيادة الثقة في نتائجها. فالبحث الذي يقوم على الصدق والموضوعية والدقة يكون أكثر قدرة على تقديم معرفة موثوقة يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها والبناء عليها

كما أن الالتزام بالأمانة العلمية يحافظ على حقوق الباحثين والمؤلفين، ويشجع على احترام الملكية الفكرية وتبادل المعرفة بصورة سليمة

ومن ناحية أخرى، فإن التزام الباحث بالأخلاق العلمية يعزز سمعته الأكاديمية، ويجعله أكثر قدرة على المشاركة في المجتمع العلمي بصورة موثوقة. ولذلك فإن الأمانة العلمية ليست مجرد إجراء شكلي يتمثل في كتابة المراجع، وإنما هي سلوك علمي متكامل يظهر في جميع مراحل البحث

#### خاتمة

في ضوء ما سبق، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية تمثلان أساساً مهماً لنجاح أي بحث علمي. فالباحث مسؤول عن تقديم معلومات صحيحة ودقيقة، واحترام حقوق الآخرين، وتوثيق المصادر التي يعتمد عليها، والابتعاد عن التلاعب بالبيانات أو النتائج. كما أن الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح يضمن حفظ حقوق أصحاب الأفكار ويساعد القارئ على الوصول إلى المصادر الأصلية

ومن ثم، فإن جودة البحث العلمي لا تقاس فقط بموضوعه أو نتائجه، وإنما تقاس أيضاً بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية والعلمية. ولذلك ينبغي أن تكون الأمانة والصدق والموضوعية مبادئ أساسية ترافق الباحث في جميع مراحل عمله العلمي

#### المصادر :

مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية. أسس كتابة المصادر والمراجع حسب نظام

#### APMالقدس المفتوحة

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١١ \*

جامعة القدس المفتوحة، كلية الدراسات العليا، متطلبات ومناهج البحث العلمي \*